

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءها غيرها وأضاءها له وأضاء به البيتُ وقوله تعالى " يكادُ زينتُها يُضيءُ ولو لم تمسسه نارُ " قال ابنُ عَرَفَة : هذا مثَلُ ضربِه □ تعالى لرسوله صلى □ عليه وسلم يقول : يكادُ منظرُهُ يدلُّ على نُبوِّته وإن لم يتدلُّ قُرْآنًا وضوُّه وضوُّه به وضوُّه أوتُ عنه واستضاءتُ به وفي الأساس : ضاع لأعرابيُّ شاةٌ فقال اللهمَّ ضوِّه عنه . وقال الليث : ضوِّه عن الأمرِ تَضْوِئَةً : حادَ قال أبو منصور : لم أسمع له غيره . وعن أبي زيد : تَضْوِئُ إذا قامَ في طُلْمَةِ ليرى وفي غير القاموس : حيث يَرَى بضوِّه النارِ أهْلها ولا يَرَوْنَه قيل : علقَ رجلٌ من العربِ امرأةً فإذا كان اللَّيْلُ اجتنح إلى حيث يَرى ضوِّه نارِها فتَضْوِئها فقيل لها : إنَّ فلاناً يتَضْوِئُوكَ لكيما تَحذَره فلا تُريه إلاَّ حَسَنًا فلمَّا سمعت ذلك حَسَرَت عن يديها إلى مَنْكَبَيْهَا ثمَّ ضَرَبَتْ بكفِّها الأخرى إِبْطَها وقالت : يا مُتَضْوِئِئاهُ هذا في استك إلى الإِبْطاه . فلمَّا رأى ذلك رَفَضها يقال عند تَعْيِير من لا يُبالي ما ظَهَر منه من قَبِيح . وأضاءَ بدوِّه : حَذَف به حكاهُ كُرَاع وفي الأساس : أذرعَ به وهو مجاز . وضوُّه بن سلامة الشكْرِي ذكره سيفُ في الفُتوح له إدراكُ وضوِّه بن اللّجّالِ الشيبانيُّ شاعران ومن شعر الشكْرِي : . إنَّ دِينِي دِينُ النَّبِيِّ وفي القَوِّ ... مِ رِجَالُ عَلَى الْهُدَى أَمْثَالِي . أَهْلَكِ الْقَوْمَ مُحْكَمَهُ بِنُ طُفَيْدِلٍ ... وَرِجَالُ لَيْسُوا لَنَا بِرِجَالِ كَذَا فِي الإِصَابَةِ وَأَبُو عَبْدِ □ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْخِيَّاطَ هَرَوِيُّ الْأَصْلِ سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا مَاتَ سَنَةَ 457 كَذَا فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ . وَقَوْلُهُ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشَّرْكِ وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا " مَنَعُ مِنْ اسْتِشَارَتِهِمْ فِي الْأُمُورِ وَعَدَمُ الْإِخْذِ مِنْ آرَائِهِمْ جَعَلَ الضُّوِّهَ مِثْلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْفَائِقِ : ضَرَبَ الْاسْتِضَاءَةَ مِثْلًا لِاسْتِشَارَتِهِمْ فِي الْأُمُورِ وَاسْتِطْلَاعَ آرَائِهِمْ . لِأَنَّ مِنَ التَّبَسُّعِ عَلَيْهِ أَمْرُهُ كَانَ فِي طُلْمَةٍ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْعُيُوبِ وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ B " لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى رُكُونِ وَثِيقِ . وَالْإِمَامُ الْمُسْتَضِيئُ بِنُورِ □ فِي الْعُيُوبِ : بِأَمْرِ □ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْخُلَفَاءِ خَلَفْتَهُ تِسْعَ سِنِينَ مَاتَ سَنَةَ 575 وَمِنْ

ولده الأَمير أَبو منصور هاشم .

ض ه أ .

ضُهَاءٌ كغُرَابٍ ع وقيل في أَرْضِ هُذَيْلٍ دُفِنَ بِهِ ابْنُ لِسَاعِدَةَ - بن جُوَيْسَةَ -
الهُذَلِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمُخَضَّرِ مِينَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ لِلْوَلَدِ
ذُو ضُهَاءٍ وَفِيهِ يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ ذُو ضُهَاءٍ بِهِيِّنٍ ... عَلَيَّ وَمَا أَعْطَيْتُهُ سَيِّبَ

زَائِلٍ